من العالم

توبة حطاب

محمد مزيد

توبة حسن حطاب جاءت في الوقت المناسب، في شهر فضيل يُعد شهراً لغفران الذنوب، وحطاب التائب هذا، هو مؤسس المجموعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر، وتنقل الانباء ان توبته اعلنها قبل تسليم نفسه للسلطات الجزائرية التي اصدرت عفوا شاملا عن المتشددين مازال كما يبدو ساري المفعول (سلم نفسه في ٢١ ايلول الماضي) وقالت تلك السلطات للصحفيين ان حطاب تاب واناب.

وتقول المعلومات عن حطاب انه انشق عن جماعة سلفية مسلحة تعمل في التفجيرات والتفخيخات في الجزائر واسس جماعته عام ١٩٩٨، ثم ما ان بدأ يعتدل وينظر الى الامور بميزان الحق ويرى انه لا يجوز تكفير مسلم حتى اطيح به من قبل قيادة الجماعة نفسها عام ٢٠٠٣ ليخلفه " جهادي " اخر هو نبيل صحراوي الذي اعلن ولاءه لتنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن قبل مقتله على أيدي قوات الامن الجزائرية في ٢٠٠٤, ان العالم لم يعد يطيق الاعمال التي ترتدي لباس الدين، وسنرى ان انتكاسات القاعدة في غير مكان من هذا العالم المترامي يعود الى افراغ الفكرة الدينية من محتواها لدى هذه الجماعات المتشددة، فالمعروف عن الدين الاسلامي سماحته، و" احبب لاخيك ما تحب لنفسك " و " جادلهم بالتي هي احسن " وهناك وصية للامام علي ع لمالك الاشتر يقول فيها " الانسان اما اخوك في الدين او نظير لك في الخلق، فاعدل ولا تفرق بينهما ". وسوى هذا الكثير مما يمكن الاستشهاد به في هذا السياق

لعل توبة حطاب تمنح درسا عميقا للشبان العرب الذين مسخ الفقر والبطالة وغياب الحريات أي احساس لديهم بالحياة فلجأ البعض منهم لمعالجة امراضه وعقده بمخدرات تورا بورا وتقديم اجسادهم على مذابح غسيل الادمغة التكفيرية.

لعل توبة حطاب تمنح درسا عميقا للشبان العرب الذين مسخ الفقر والبطالة وغياب الحريات أي احساس لديهم بالحياة فلجأ البعض منهم لمعالجة امراضه وعقده بمخدرات تورا بورا وتقديم اجسادهم على مذابح غسيل الادمغة التكفيرية.

احتجاجا على الحبس والغرامة بحق صحفيين

احتجاب (٢٢) صحيفة مصرية عن الصدور

القاهرة / الوكالات

احتجبت اثنتان وعشرون صحيفة حزبية ومستقلة مصرية وموقعان صحفيان على الانترنت عن الصدور احتجاجا على احكام بالحبس والغرامة صادرة ضد عدد من رؤساء التحرير. ولم يجد قراء الصحف ومشتروها اليوم سوى الصحف الثلاث الحكومية وبعض المجلات والصحف الأسبوعية مع هذه السابقة التي يحتجب فيها هذه العدد من الصحف الحزبية والمستقلة عن الصدور فى مصر.

وكانت اكثر من عشر صحف حزبية ومستقلة قد امتنعت عن الصدور بداية العام الماضي، وقت مناقشة البرلمان المصري لمشروع قانون قضى فى بعض مواده بحبس الصحفيين في بعض قضايا النشر الى ان تدخل الرئيس المصري حسني مبارك والغي مواد الحبس مع زيادة قيمة الغرامة المالية. ولكن لم تمض شهور قليلة علي صدور التشريع المثير للجدل، حتى عاد صراع الصحفيين والسلطة الى الواجهة مجددا بعد احكام القضاء المصري مؤخرا بحبس اربعة من كبار رؤساء التحرير المستقلين على خلفية اشاعات تناولت صحة الرئيس مبارك.

وواجه هولاء الصحفيون اتهامات بنشر اخبار كاذبة تسببت فى تكدير السلم والامن الوطنيين، بحسب منطوق الاحكام. وقد زاد عدد الصحفيين الصادر ضدهم احكام فى قضايا النشر الي احد عشر صحفيا فى اسابيع قليلة. ولكن ليست احكام الحبس وحدها هي السبب فى الاحتجاب الاحتجاجي اليوم، فقد اعلن الصحفيون فى بيان لهم عن رفضهم لكافة القيود المفروضة على تداول المعلومات وتدفقها من قبل بعض الجهات الرسمية، وكذا رفضهم لكافة القوانين السالبة للحرية فى قضايا النشر، والتهديدات التى تطال بعض الصحفيين، خاصة من محامين محسوبين على الحزب الحاكم.

وكانت اقلام مختلفة قد اقترحت عدة حلول لحل الازمة الحالية بين الصحفيين والسلطة فى مصر من خلال الغاء احكام الحبس، وتفعيل ميثاق الشرف الصحفي وتفعيل وعد الرئيس بعدم حبس الصحفيين وكذا وضع قانون لضبط تداول المعلومات، ولكن يبدو ان هذه الحلول الوسط، كما يصفها البعض لم تجد صدى لدى من يهمهم الامر. من جهة اخرى قالت مصادر أمنية وشهود عيان أن مدينة العريش تشهد ليل امس الاول السبت أعمال عنف شديدة من جانب قبيلة بدوية بعد تعرضها لهجوم مسلح من جانب قبيلة أخرى واصابة خمسة من أبنائها بالرصاص.وقال مصدر للصحفيين "هناك نحو خمسة الاف شخص من أبناء قبيلة الفواخرية يغلقون الان شوارع العريش الرئيسية بالحجارة بعد أن أشعلوا الاطارات المطاطية".

وأضاف أن أبناء القبيلة الغاضبين بسبب عدم تدخل الشرطة المصرية أثناء تعرضهم للاعتداء المسلح من جانب أفراد قبيلة الترابين قد حطموا النوافذ الزجاجية والابواب والشبابيك للمجلس المحلي وكلية التربية والبنك الاهلي.وتابع أن المئات من رجال الشرطة يطوقون الان بعض الشوارع حيث تم وضع متاريس حول المنشآت الحكومية المهمة لمنع تقدم أفراد قبيلة الفواخرية.

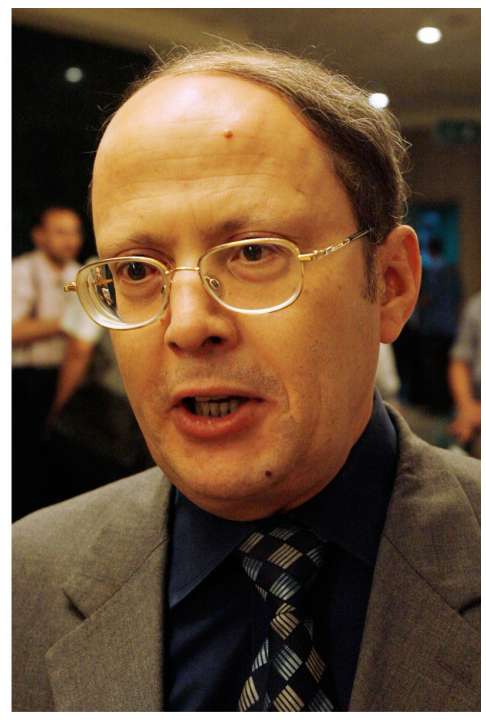
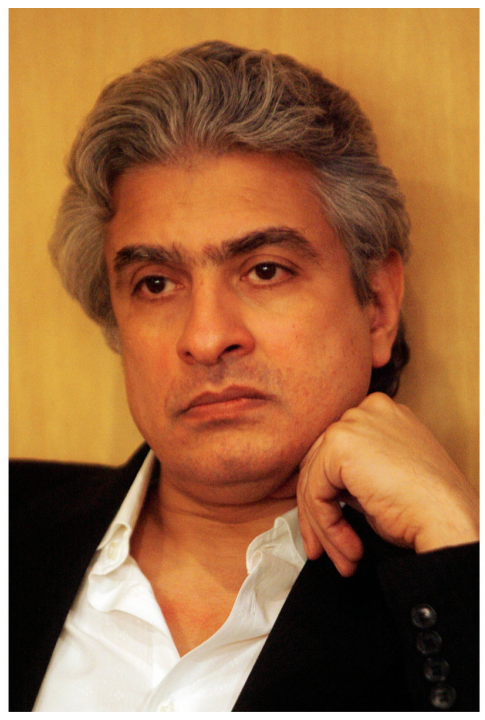

رؤوساء تحرير المحكوم عليهم

متكي: دعوة فرنسا لمعاقبة ايران غير قانونية

باريس / الوكالات

عد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي السبت دعوة فرنسا لفرض الاتحاد الاوروبي عقوبات ضد طهران خارج اطار الامم المتحدة غير قانونية وقال ان بلاده لن تتراجع عن طموحاتها النووية.وبعث وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر رسالة الى نظرائه في الاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي مطالبا الاتحاد الذي يضم ٢٢ دولة اخذ زمام المبادرة في توسيع العقوبات المالية بشأن ايران التي يتهمها الغرب بالسعى لصنع قنابل نووية.

وأثار كوشنر جدالا الشهر الماضي بقوله انه يتعين على العالم الاستعداد لاحتمال نشوب حرب مع ايران بشأن برنامجها النووي مما دفع طهران الى استدعاء القائم بالاعمال الفرنسي للاحتجاج على ذلك. وتقول ايران ان خططها سلمية.ووصف متكي الذي كان يتحدث في برنامج حواري في التلفزيون الرسمي رسالة كوشنر بأنها" لا اساس لها" وقال انه سيرد برسالته من جانبه.

واردف قائلا" سأرسل له قريبا خلال الايام القليلة المقبلة رسالة وسأرسل نسخة منها الى نظرائه الاوروبيين وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وسأذكرهم كيف كانت تصريحات السيد كوشنر غير منطقية وغير قانونية."لابد وان يتلقوا رسالة واضحة ومفادها انه بشأن هذه القضية فانه لا يمكن مقايضة حق ايران (في الحصول على تكنولوجيا نووية). هذا امر لن يتراجع عنه احد في الجمهورية الاسلامية."

مسلحون متشددون يقتلون جنرالا في الجيش الصومالي

مقديشو / الوكالات

.قال شهود السبت ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون قتلوا جنرالا بالجيش الصومالي في كمين بالعاصمة مقديشو.وقتل خمسة رجال مسلحين يحملون مسدسات الجنرال احمد جيلاو ادو وحارسه وسائقه مساء الجمعة بعد ان غادر مكتبه في شمال مقديشو.وقال عبد الحكيم عمر جمال ابن شقيق الجنرال ".عربة فان أوقفت سيارته ثم .توقفت سيارة بجوار سيارته. وخرج خمسة رجال مسلحين بمسدسات وقتلوا بالرصاص عمي وسائقه وحارسه الخاص."

واضاف "كان داعية للسلام وعضوا في الشرطة الدولية (الانتربول)... وكان معروفا على المستويين الدولي والمحلي."وتشهد مقديشو اعمال عنف منذ ان اطاحت قوات الحكومة الصومالية التي تدعمها قوات اثيوبية في وقت سابق من العام الحالي بحركة المحاكم الاسلامية التي حكمت مقديشو ومعظم جنوب البلاد لمدة ستة اشهر في عام ٢٠٠٦,

الرئاسة الفلسطينية: حماس " تتوسل " للقاء المسؤولين الاسرائيليين

رام الله / الوكالات

قال أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم امس الاول السبت ان هناك تسجيلات تثبت أن حركة حماس "تتوسل" لعقد لقاءات مع القيادة الاسرائيلية لبحث إرساء الأمن مقابل الماء والكهرباء والغذاء.وقال عبد الرحيم للصحفيين"ان حركة حماس أصبحت تتوسل لقاء مع القيادة الاسرائيلية ولدينا تسجيلات تثبت ذلك."

ونفت حماس وجود أي اتصالات لعقد لقاءات مع الجانب الاسرائيلي وقال سامي أبو زهري أحد المتحدثين باسم حماس في لقاء بالصحفيين "تصريحات الطيب عبد الرحيم لا أساس لها من الصحة... قضية الخدمات اليومية أو الاحتياجات يتم تنسيقها عبر ما يعرف بالقطاع الخاص لا علاقة لحماس أو الحكومة (المقالة) بهذا الموضوع."

ووصف عبد الرحيم وضع القضية الفلسطينية بأسوء وأخطر مرحلة وقال "ان حماس استبدلت قاعدة الأرض مقابل السلام والأمن بقاعدة الأمن مقابل الغذاء.. هذه أسوأ وأخطر مرحلة وصلت اليها القضية الفلسطينية."وفرضت الدول الغربية واسرائيل حصارا ماليا وسياسيا على السلطة الفلسطينية بعد تولي حماس الحكم في الاراضي الفلسطينية استمر لاكثر من عام لرفض حماس الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف والالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

مبعوث امريكي: المناخ السياسي بين شمال السودان وجنوبه " مسموم "

الخرطوم /الوكالات

قال المبعوث الأمريكي الى السودان أندرو ناتسيوس السبت ان العلاقات بين الشركاء الشماليين والجنوبيين في السودان تدهورت الى مناخ سياسي "مسموم".وأنهى اتفاق سلام عام ٢٠٠٥ أطول حرب أهلية افريقية في جنوب السودان لكن ثمار السلام لم تتحقق بالصورة الموعودة بسبب انصراف التركيز العالمي الى صراع أحدث في منطقة دارفور في غرب السودان حيث حولت عملية مساعدات هائلة أموال المانحين التي كانت موجهة الى الجنوب.

وقال ناتسيوس للصحفيين بعد رحلة الى السودان استمرت عشرة أيام "نحن قلقون بشدة إزاء سلامة اتفاق السلام الشامل."واضاف "المناخ السياسي الحالي مسموم... حرب الكلمات لابد ان تتوقف." وكان يشير الى مسؤولين جنوبيين وشماليين يستخدمون وسائل الاعلام لاتهام بعضهم البعض بالفشل في تنفيذ بنود أساسية.وحذر رئيس جنوب السودان سلفا كير الشهر الماضي من احتمال العودة الى الحرب اذا لم ينفذ الاتفاق.

وقال "الناس الذين يفترض ان ينفذوا اتفاق السلام سيكونون خصوما على الأرجح في الانتخابات التي ستجرى أوائل ٢٠٠٩,"واضاف ناتسيوس انه لابد من إيجاد حل لبروتوكولات أساسية بشأن ترسيم حدود منطقة ابيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها وأيضا حدود الشمال والجنوب. وعرض تقديم مساعدة أمريكية اذا احتاج الأمر.لكنه قال ان الشركاء يحتاجون الى التكاتف مع بعضهم البعض للتغلب على العقبات الأخيرة أمام الاتفاق.وقال "تحدثت الى الجانبين وحثثتهما على التراجع عن هذا الخطاب العلني المتصاعد." واضاف "في السر يكون عدائيا جدا.. مسموم هي الكلمة المعبرة."

الهدوء يسود رانجون البورمية

رانجون ، / الوكالات

خففت السلطات في بورما من تواجدها العسكري المكثف في رانجون، أكبر مدن البلاد، في مؤشر واضح على استبعادها إمكانية اندلاع المزيد من الاحتجاجات ضدها. وأفادت الأنباء أنه تمت إزالة الحواجز العسكرية من حول معبدي شواداجون باجودا وسولي اللذين انطلقت منهما شرارة المظاهرات. يأتي ذلك في الوقت الذي عرض فيه الجنرال ثان شوي قائد المجلس العسكري الحاكم إجراء محادثات مباشرة مع زعيمة المعارضة أونج سان سوكي. ووصف متحدث باسم سوكي هذا العرض بأنه تقدم مهم. وفي غضون ذلك، دعت دولتان من اتحاد دول جنوب شرق اسيا (آسيان) السلطات في بورما الى حل الازمة السياسية في البلاد. وحث وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار الحكومة العسكرية في بورما على اجراء محادثات غير مشروطة مع سوكي وذلك قبل ان يمارس المجتمع الدولي مزيدا من الضغوط عليها.ومن جانبها قالت سنغافورة، التي تراس الدورة الحالية للآسيان، انها تدعم مبعوث الامم المتحدة لبورما ابراهيم جمباري، ولكنها حذرت من دفع بورما باتجاه حرب أهلية.

متمردون أثيوبيون يؤيدون الضغط الامريكي على الحكومة

نيروبي / الوكالات

أشادت جماعة اثيوبية متمردة امس لاول السبت بمشروع قانون وافق عليه مجلس النواب الامريكي سيجبر حكومتهم على اجراء اصلاحات ديمقراطية والا ستخسر المساعدات الامنية.والجماعة وتدعى جبهة تحرير أورومو هي جماعة متمردة مسلحة تقاتل من أجل قدر أكبر من الحكم الذاتي في مناطق أورومو العرقية في اثيوبيا.وجاء في بيان الجماعة "نعتقد أن شعب أورومو سيكسب كل شيء ولن يخسر شيئا من تعزيز حقوق الانسان والديمقراطية واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون وحرية الصحافة وهي أمور يدعو اليها (مشروع القانون)."وأضاف "مشروع القانون...يسلط الضوء على انتهاكات الحكومة لحقوق الانسان على نطاق واسع". ودعا البيان مجلس الشيوخ والرئيس الامريكي جورج بوش الى التوقيع على مشروع القانون ليصبح قانونا.

إجلاء مليون صيني تحسبا للاعصار كروسا

بكين / الوكالات

أصدرت السلطات الصينية تحذيرا الى الأقاليم والمدن الساحلية الشرقية في البلاد .بالتأهب لإعصار .كروسا الذي يمر بالصين بعد أن ضرب تايوان وأدى الى مصرع أربعة أشخاص على الأقل وإصابة ٥٣ آخرين. وأجلت السلطات الصينية مليون شخص عن تلك المناطق، وطالبت الصيادين بالعودة الى الموانئ، وألغت كل اجازات العاملين في الانقاذ والطوارئ .

بانتظار تاكيد المحكمة العليا

مشرف يحصل على معظم الاصوات في انتخابات الرئاسة

اسلام اباد / الوكالات

حصل الرئيس الباكستاني برويز مشرف على معظم الاصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت يوم السبت ولكن يتحتم عليه انتظار تأكيد المحكمة العليا شرعية ترشيح نفسه قبل اعلان فوزه.وكان فوزه الساحق في الانتخابات التي قاطعتها بشكل كبير المعارضة متوقعا. وصوت أعضاء البرلمان بمجلسيه وأربعة مجالس اقليمية لاختيار الرئيس.

أعلن متحدث عسكري باكستاني أن جنودا باكستانيين تدعمهم طائرات هليكوبتر قتلوا ٢٠ متشددا من المؤيدين لحركة طالبان في هجوم شن امس الأحد في منطقة زيرستان الشمالية على الحدود الأفغانية.وجاء هجوم الجيش بعد ساعات من فوز الرئيس الباكستاني برويز مشرف الحليف الوثيق للولايات المتحدة الأمريكية بمعظم الأصوات في انتخابات الرئاسة.

وقال المتحدث العسكري الميجر جنرال وحيد أرشاد إن "العملية ما زالت مستمرة. المتشددون يحتمون في مواقع في الجبال ونحن نستهدفهم باستخدام نيران المدفعية والطائرات الهليكوبتر."وأضاف أن ٢٠ متشددا قتلوا كما أصيب ١٥ آخرون.وتابع أن الهجوم شن بعد أن نصب المتشددون كمينا لقافلة عسكرية قرب بلدة مير علي الواقعة على بعد ٢٤ كيلومترا شرقي بلدة ميران شاه الرئيسية في المنطقة مساء السبت.

الاردن تكثف اجراءاتها الصحية على الحدود العراقية

عمان / كونا

شددت اجهزة الامن والصحة الاردنية امس من اجراءاتها منع ادخال المواد الغذائية المعلبة او غير المعلبة بكل اشكالها من العراق سواء عن طريق الجو او البر. واكد مدير الامراض السارية في وزارة الصحة الاردنية د بسام حجاوي ان الوزارة اوعزت بمصادرة جميع المواد الغذائية بكل اشكالها واتلافها كاجراء احترازي لمنع دخول وباء الكوليرا الى الاردن.

وبين حجاوي ان الوزارة اتخذت قبل شهر العديد من الاجراءات الوقائية للحيلولة الاردن من دخول الكوليرا منها مراقبة المسافرين من المناطق الموبوءة في العراق والتأكد من عدم اصابتهم بالكوليرا.

رئيس الوزراء السابق يقود المخابرات الروسية

دوشنبه / الوكالات

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الاول السبت ان رئيس الوزراء الروسي السابق ميخائيل فرادكوف سيقود المخابرات الخارجية (اس.في.ار) في البلاد .وعمل فرادكوف (٥٧ عاما) رئيسا للوزراء في ظل بوتين من عام ٢٠٠٤ حتى الشهر الماضي قبل ان يحل محله فيكتور زبكوف في تعديل وزاري قبيل الانتخابات البرلمانية في ديسمبر كانون الاول وانتخابات الرئاسة في مارس اذار.

وقال بوتين للصحفيين "فيما يتعلق باسم رئيس المخابرات الخارجية فهو فرادكوف..ميخائيل يفيموفيتش".وكان بوتين في عاصمة طاجيكستان دوشنبه يحضر سلسلة من القمم للجمهوريات السوفيتية السابقة.وكان سلف فرادكوف في رئاسة المخابرات الخارجية هو سيرجي ليبديف الذي عين يوم الجمعة امينا تنفيذيا لكومنولث الدول المستقلة الذي يضم ١٢ دولة سوفيتية سابقة.